

جامعة بابل .

كلية التربية الاساسية .

قسم / الجغرافية .

المادة / جغرافية الصناعة .

المرحلة / الثالثة

م.م. سلام سعد سفاح

المحاضرة السادسة

الانماط الموقعية للصناعة

تتخذ الصناعة انماطاً مختلفة في توزيعها الاقليمي سواء اكان ذلك على المستوى العالم ام على مستوى الدولة الواحدة ذلك ان قيام الصناعة وانتشارها مختلف من مكان لآخر فقد ترتبط بمقومات الموقع الجغرافي او بالعوامل الساسية الاقتصادية او منطقة طبقاً لاهداف سياسية غير استراتيجية الدولة الاقتصادية ومنها عوامل ترتبط بطبيعة توزيع السكان ومستوى التطور الاجتماعي والاقتصادي او قد تعبر الحدود السياسية كما هو الحال بين دول غرب اوربا او شمال الولايات المتحدة في حدودها مع كندا في منطقة البحيرات الخمسة .

اولاً : النقطة الصناعية // هي احدى الأنماط الموقعية للصناعة وتتمثل بمساحة محدودة يظهر فيها مصنع او مصنعين منفردين كما في مشاريع السكر حيث يقع المصنع في المزرعة او مشاريع تحلية المياه على البحر او مشاريع لتركيز المعادن عند مناجمها وهكذا. ومع ان هذه المشاريع او المصانع قد تبقى منفردة ولكنها في حالات عديدة تتحول من نقطة صناعية الى مركز لجذب السكان والصناعة معاً وبذلك تشكل نوعاً اخر من أنماط توزيع الصناعة .

ثانياً : الصناعة الموزعة او صناعات المدن // هذا النوع من الصناعات تتخذ النمط الشبكي في توزيعها وتشمل الصناعات الخفيفة التي تنتشر في الحيز الحضري تظهر بشكل مصنع و مصنعين منفردين غير متصلة مع بعضها وهي تمتاز بمساحة صغيرة وعدد قليل من الايدي

العامة لذلك ترتبط هذه الصناعات بمناطق التجارية المركزية والمناطق السكنية حيث تمثل سوقاً لتصريف منتجاتها ، مثل صناعة الخبز والحلويات وورش التصليح . كما يشيع هذا النمط في الدول النامية في المناطق المتدهورة اقتصادياً واجتماعياً حيث يكون دخل سكانها محدود وتكون وسائل النقل فيها غير جيدة كما ان هذه البلدان تكون فقيرة في ثرواتها المعدنية والزراعية .

1- الشوارع الصناعية :

يتوزع هذا النمط من الصناعة ضمن الحيز الحضري وتكون على شكل صناعات خفيفة ومعظمها تكون صناعات يدوية وعادة ما تكون مجاورة لمنطقة الاعمال المركزية (C.B.D) للاستفادة من النشاط التجاري وطرق ووسائل النقل الجيدة فيها لتصريف الانتاج ، وهذه الشوارع منها ما تكون بصورة متداخلة مع النشاط التجاري ومنها الاخر تكون بصورة شوارع متخصصة بنوع واحد من الصناعة مثلاً شارع متخصص في صناعة الاخشاب او النحاس او الزجاج او صياغة الذهب او صناعات هندسية بسيطة واحياناً تسمى هذه الشوارع نسبة الى نوع الصناعة السائدة فيها مثل شارع الحدادين او شارع النجارين وغيرها ، وهذه الصناعات تتطلب دقة ومهارة عالية في العمل .

2- المنطقة الصناعية Industrial Zone

تتباين آراء الباحثين في الجغرافية الصناعية في تحديد مفهوم المنطقة الصناعية الا ان البعض منهم حددها من خلال المظهر الارضي لمنشآتها الصناعية وافرانها ومداخنها وكثافة جوها وطبيعة شوارعها وانهارها .

ان المنطقة الصناعية يمكن ان تعرف بأنها مساحة واسعة من الارض تضم مجموعة كبيرة من المنشآت الصناعية ويعمل فيها عدد كبير من العاملين ويكون فيها نشاط صناعي كبير من خلال حركة النقل الكثيفة ، وهذه المناطق توفر روابط عديدة بين الصناعات والخدمات الصناعية حيث تمثل انسجام كبير بينها بتوفير البنى الارتكازية ومصادر الطاقة والموارد المائية وخدمات الصيانة بحيث تكون المناطق لها القدرة على جذب النشاط الصناعي لها ، تختلف المناطق الصناعية في الدول المتقدمة عما عليه في الدول النامية ففي الدول المتقدمة يكون مواقع هذه المناطق بجوار المدن الكبيرة التي تتمتع بنشاط صناعي كبير واغلب سكانها يعملون في النشاط

الصناعي اما المناطق الصناعية في الدول النامية فتكون في العواصم وفي المراكز الادارية الكبيرة ، بعض المناطق الصناعية يكون ظهورها تلقائيا عندما تتوفر في الموقع عوامل توطنها وتطورها وغالبا ما يكون عامل السبق التاريخي الاكثر اهمية في قيامها اما بعضها الاخر يكون مواقعها مخططة وفق الاعتبارات الاقتصادية والبيئية والسياسية والاجتماعية .

ثالثاً : الاقليم الصناعي // يعرف الاقليم الصناعي بأنه مساحة واسعة من الارض تمتد الى مسافة بعيدة يحتوي الاقليم عدد كبير من المنشآت الصناعية تتركز بشكل عنقودي ، وبالرغم من تباين الصناعات وتنوعها الا ان هناك صناعات في الاقليم تعد الركيزة الاساسية في ظهور الاقليم وتطوره وعادة ما توجد مدينة او اكثر مجاورة للإقليم الصناعي وهذه المدن توفر خدمات متبادلة بينها وبين الاقليم .

وبصورة عامة تتركز اكبر الاقاليم الصناعية في المناطق المعتدلة من النصف الكرة الشمالي تمتد بين دائرتي عرض (30- 60⁰) شمالا بسبب ملائمة الظروف المناخية فيها وتوفر مصادر المواد الاولية والموارد المائية وعوامل اخرى ادت الى نمو وتطور الاقاليم الصناعية فيها وكذلك نمو المراكز الحضرية الكبيرة حولها التي وفرت لها اسواقا واسعة محلية وعالمية لتصريف منتجاتها الصناعية ، كما توفر عدد كبير من الايدي العاملة ذات كلف ادنى من الاجور وتضم شبكة نقل متطورة متمثلة بالنقل الرخيص نقل البري والبحري لأن اغلب هذه الاقاليم تكون مواقعها على واجهات مائية واسعة ، وتعتبر هذه الاقاليم مناطق جذب للنشاط الصناعي لما توفره من روابط متعددة من الموارد الطبيعية والبشرية المختلفة .

ومن اهم الاقاليم الصناعية الرئيسية في العالم ما نجده في الولايات المتحدة الامريكية تتمثل في إقليم نيوانكلند في الشمال الشرقي ومركزه مدينة بوسطن التي تشتهر بالصناعات الثقيلة ، وإقليم بحيرة إيري ومركزه كليفلند الذي يختص بصناعة المطاط ، إقليم ديترويت المتخصص بصناعة السيارات ، إقليم بحيرة ميشكان ومركزه شيكاغو المتخصص بصناعة الحديد والصلب والآلات الزراعية ، إقليم جنوب الابلاش ومركزه برمنكهام ، وفي كندا يوجد إقليمان هما : إقليم وندسور وإقليم اونتاريو .

وفي المملكة المتحدة يتوزع فيها اربعة اقاليم هي: إقليم المدلاند وإقليم لندن الكبرى وإقليم لنكشاير وإقليم يوركشاير، ويتوزع في فرنسا ثلاثة اقاليم هي إقليم السامبر-مين في الشمال

الشرقي وإقليم باريس الكبرى وإقليم اللورين ، وفي ألمانيا يوجد إقليمان هما : إقليم الرور وإقليم وسط الراين، وفي روسيا يوجد اقاليم ثلاثة وهي : إقليم موسكو وإقليم الاورال وإقليم كوزباس ، اما اليابان فتعتبر أهم الدول الصناعية في قارة اسيا وتوجد فيها اربعة اقاليم هي : إقليم طوكيو - يوكوهاما وإقليم اوساكا - كيوتو وإقليم ناجويا وإقليم ناكازاكي .

تتوزع هذه الاقاليم الصناعية جغرافيا في الدول المتقدمة وذلك لتوفر قاعدة صناعية كبيرة وتكامل العوامل التوطن فيها فضلاً عن الانفاق الحكومي المخصص لتنمية القطاع العام وتشجيع الاستثمار الصناعي الخاص وفق خطط مبرمجة اما في الدول النامية فهي تعاني من مشكلة توفر المال اللازم لإقامة المشاريع الصناعية جديدة او تنمية الصناعات القائمة حيث تتركز اغلب الصناعات في هذه الدول في العواصم وفي المراكز الحضرية الكبيرة ويكون نمط هذه الصناعات بشكل مواقع منفردة او تجمعات صناعية او مناطق صناعية غير متصلة مع بعضها لذلك فهي لا تشكل إقليم صناعي في البلدان النامية.

رابعاً : النطاق الصناعي Industrial Belt

بعد النطاق الصناعي اوسع تجمع صناعي ويغطي عدد من الاقاليم والمناطق الصناعية ويظهر في الدول الصناعية المتقدمة وقد يمتد عبر الحدود السياسية لها ويتميز النطاق الصناعي بوجود المدن الصناعية الكبيرة في حجم سكانها وتوفر الخامات المعدنية المختلفة ومصادر الطاقة وغالبا ما تلعب المصادر المائية دورها في انتاج الطاقة كما يتميز عادة بشبكة متنوعة وواسعة من الطرق ووسائل الاتصال ويعتمد على هيكل ارتكازي متطور سواء من ناحية الخدمات الصناعية او من حيث توفر العمل , ومن النطاقات الصناعية المعروفة : ما يسمى بالاقليم الواسع في شمال الشرقي من الولايات المتحدة ويضم ولايات نيويورك وبنسلفانيا ونيوجرسي وديلاوير .

كما يضم النطاق الصناعي اقليم نيويورك الصناعي الضخم والمتنوع في انتاجه من صناعة الحديد والصلب الى صناعة الورق والطباعة والملابس الجاهزه ولعب الاطفال .

ويرتكز النطاق على قاعدة ضخمة من الفحم او النفط او المساقط المائية لتوليد الطاقة الكهربائية كما يعتمد على وجود الكثير من المعادن الفلزية واللافلزية وعلى قاعدة زراعية

النطاق الثاني : هو النطاق الصناعي الكبير في الولايات المتحدة الأمريكية هو نطاق البحيرات الخمسة ويمكن ان نحدد من ميناء دلوث في الطرف الغربي لبحيرة سويربور وامتدادا الى اقليم شيكاغوا و اقليم السيارات في جزيرة ديترويت وفلنت وغرب بحيرة ايري .

ويعتمد النطاق على الاستخدام الواسع للطريق المائي الرخيص الذي يربط بين الطرق وعلى المطمورات المعدنية الضخمة وبشكل خاص الخامات الحديدية .

كما يظهر نطاق صناعي في اليابان اقليم طوكيو - يوكوهاما الصناعي شمالا في الساحل الشرقي من جزيرة هونشو حتى اقليم كيوتا كوشو يعرف باقليم هانشين الصناعي تتنوع فيه الصناعات الاستهلاكية الواسعة والمكائن الثقيلة ووسائل النقل .

يرتكز النطاق الصناعي على العديد من الامور اهمها :

- 1- يقع النطاق بجانب البحر ويضم الكثير من الخلجان والبحار الداخلية .
- 2- اعتماد مساقط المياه والشلالات لبناء المحطات الكهرومائية وتوفير الطاقة الكهربائية الرخيصة .
- 3- توفير مصادر الثروة المعدنية كالحديد والنحاس والمنغنيز والرصاص .
- 4- الايدي العاملة الماهرة والمنخفضة الاجور فضلا عن الامل التاريخي .
- 5- الاسواق الواسعة والمفتوحة سواء كانت داخلية او خارجية .
- 6- التطور الصناعي رافقة بناء قاعدة مرنة للهياكل الارتكازية سواء اكان طرق نقل او في توفير الطاقة .
- 7- واسهم راس المال الامريكي في دعم اقتصاد اليابان بعد الحرب الثانية .

- نطاق اورال - موسكو - لينكراد

ويضم هذا النطاق عدد من الاقاليم الصناعية كاقليم الاورال والذي يمكن ان يشكل وحدة نطاقا متكاملما للصناعة لاتساعة وتنوع صناعاته وغناه من الرواسب المعدنية فجمال الاورال توجد اهم مناجم الحديد واحتياطاته في الاتحاد السوفيتي كما يعتبر غني من المعادن .

- نطاق الصناعي اقليم موسكو - تولا - كوركي : ويعد هذا الاقليم مركزا ضخما للصناعة ويقع في قلب الاوربي وتعد موسكو اكبر مركز صناعي في البلاد وتشكل الصناعة فيها مجمعا ضخما للصناعات الثقيلة (الهندسية الميكانيكية وتحويل المعادن) .

خامساً : المستوطنات الصناعية Industrial Estates

اظهرت التركزات الصناعية في الاقليم والمدن الصناعية الحاجة الى تنظيم النشاط الصناعي وتحديد استغلال الارض بشكل كفوء كما ان الحاجة الى تنمية وتطوير الصناعة اصبحت هدفا سواء كان ذلك للدول المتقدمة .

ويختلف الهدف من بناء المستوطنات الصناعية تختلف المحفزات المعطاة لتشجيع البناء الصناعي .

- 1- تخطيط التوطن الصناعي وتطويره وعدم ترك الصناعة تقوم في اماكن تتعارض مع الاهداف الوطنية والاجتماعية الاخرى .
- 2- العمل على تطوير الصناعة واحداث تغييرات هيكلية في بنيتها
- 3- تطوير الصناعة الاقليمية واستغلال مواردها الطبيعية
- 4- احداث التنمية الاجتماعية الرغوب فيها .

وعموما فان المستوطنة الصناعية هي مساحة معينة من الارض تخصص لاقامة المشاريع الصناعية عليها .

وفي العراق ظهرت هذه المستوطنات ممثلة بمنطقة خور الزبير في محافظة البصرة حيث انشأت مدينة البكر لخدمة المشاريع الصناعية الضخمة التي اقيمت كالصناعات البتروكيمياوية والاسمدة والحديد والصلب والالمنيوم وفي الكويت انشأت منطقة الشعبية الصناعية .